mroftalp htehaB ni knil muideM

الحلقة)32(من برنامج استفهامات قرآنية / حول قول الله تعالى }فهل أنتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء{

خالد المصلح

استفهامات قرآنية. فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح. يحاوره عبدالرزاق العليوي تنفيذ عبدالرحمن بن فهد الخنفري بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد الغر المحجلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين مستمعينا الكرام السلام عليكم - 00:00:01

ورحمة الله وبركاته اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى هذا اللقاء المبارك من برنامجكم اليومي استفهامات قرآنية. في مطلعه يسرنا نرحب بضيفه صاحب الفضيلة الاستاذ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح استاذ بكلية الشريعة بجامعة القصيم اهلا وسهلا ومرحبا بكم شيخنا الكريم. حياك - 00:00:26

الله اهلا وسهلا بك وبالاخوة والاخوات واسأل الله ان يجعله لقاء نافعا مباركا حياكم الله شيخنا الكريم. استفهامنا القرآني ورد في هذه الاية العظيمة من كتاب الله عز وجل. وبرزوا لله جميعا. فقال الضعفاء - 00:00:46

فاولي الذين استكبروا انا كنا لكم تبعا فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء؟ قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص. احسن الله اليكم شيخنا الكريم نريد ان نحدد الاستفهام في هذه الاية الكريمة والاداة - 00:01:01

كذلك التي استخدمت هنا الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فالاستفهام في هذه الاية وفي قول الله عز وجل فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء - 00:01:21

وهو من قول الضعفاء للمستكبرين كما قال تعالى وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم تبعا ثم قالوا مستفهمين فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء - 00:01:41

قالوا لو هدانا الله لهديناكم سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص. الله اكبر. وماذا احسن الله اليكم عن هذا الغرض من هذا الاستفهام. الغرض من هذا الاستفهام هو توبيخه - 00:02:01

هؤلاء وتبكيتهم وتقريعهم على ما كان من اغرائهم لهؤلاء الضعفاء بالنفع يوم القيامة وانهم ان بعثوا فسيكونون شفعاء لهم وسيكونون بينهم وبين الله تعالى ناصرين لهم واولياء لهم فلما تبين الامر على حقيقته - 00:02:16

وان هؤلاء جميعا في منزلة واحدة اذلاء عبيد مقهورون لا حول لهم ولا طول قالوا على وجه التوبيخ لاولئك الذين اغروهم واضلوهم فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء - 00:02:41

فكان استفهاما توبيخيا تقريعيا عتابيا وقد يكون ايضا مظمنا معنى الانكار اي لن تغنوا عنا من الله شيئا كل هذا ممكن ان يحتمله معنى هذا الاستفهام في قوله تعالى فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء - 00:03:03

نعم. هذا السياق القرآني احسن الله اليكم شيخنا الكريم يصور خروج الخلائق من قبورهم الى الله عز وجل يوم الميعاد. فلو تحدثنا احسن الله اليكم عن هذا السياق القرآني الكريم الذي ورد فيه هذا الاستفهام - 00:03:28

يقول الله تعالى وبرزوا لله جميعا اي كانوا على براز واحد وموضع واحد يجمعهم من الارض فيجتمع هؤلاء جميعا في موضع واحد يجتمع الضعفاء والاقوياء يجتمع التابعون والمتبوعون يجتمع الخلق يجتمع الخلق جميعا - 00:03:42

في عرصات يوم القيامة ويقومون قياما واحدا ففي ذلك اليوم يكون هناك نوع من التجاوب بين الناس والمحاجة بين الناس فمما تقع

فيه المحاجة ما ذكر الله تعالى ما تكون - 00:04:12
من المحاجة بين المستكبرين والضعفاء. قال الله تعالى في محكم كتابه وبرزوا لله جميعا فقال الضعفاء للذين استكبروا انا كنا لكم مع واتبع هنا بمعنى التابع فاتبع جمع تابع هكذا قال - 00:04:35
بعض اهل التفسير وقال بعضهم انه مصدر كعدل لتقرير تمام الاتباع لهؤلاء والمتابعة لهم انا كنا لكم تبعا هذا هذه مقدمة لما بعده كنت لكم تبعا فيما دعوتمونا اليه من عبادة غير الله والخروج عن الصراط المستقيم والتورط - 00:04:55
في المحرمات والمنهيات فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء هل يقع منكم نفع لنا وغنى لنا في شيء مما نحتاجه في هذا اليوم العظيم وهذا الموقف العصيب فالغنى هو المنفعة التي تكون من الانسان للاخر في الدفاع عنه - 00:05:21
وفي ايصال الاحسان اليه هل انتم مغنون عنا؟ من عذاب الله من شيء من شيء ولو كان يسيرا ولو كان قليلا ولو كان ادنى ما يكون قالوا في جوابهم لو هدانا الله لهديناكم - 00:05:43
ثم عادوا في تقرير انه لا مناص ولا سبيل الخروج من هذا الجزاء وهذه المحاسبة قالوا لو هدانا الله لهديناكم وهذا كالاعتذار انه لو كان الله قد من علينا بالهداية لكان ذلك - 00:06:00
منعكسا عليكم بدعوتنا لكم الى الهداية ثم بعد ذلك قالوا سواء علينا اجزعنا ام صبرنا ما لنا من محيص فليس ثمة مخرج ولا مهرب من هذا العذاب الذي احاط بهم وقولهم لو هدانا الله - 00:06:22
قال بعض اهل العلم ان الهداية المقصود بها هنا معرفة طريق تحصل به النجاة من النار وليس المقصود بالهداية الهداية في الدنيا انما المقصود بالهداية في ذلك اليوم الذي يهدى فيه اهل الايمان للنجاة من المعاقب - 00:06:39
والمهالك والاهوال فقالوا انه لا سبيل لنا لانقاذكم ولا نفعكم لان الله حالنا حال بيننا وبينها سلوك سبيل النجاة في ذلك اليوم وهذا معنى تحتمله الاية و هذه المحاجة ظاهر السياق - 00:06:57
انها تكون يوم البعث والنشور عندما يبرز الناس لرب العالمين. وهذا موضع يكون فيه محاجة بين الناس واختصاص بين الاتباع والمتبوعين. ويدل لها ايظا اه ان الله تعالى ذكر المحاجة عند الله عز - 00:07:18
وجل وعنده سبحانه وبحمده يشمل ما يكون يوم القيامة ويشمل ما يكون ايضا بعد المصير والمآل الى المستقر من جنة او نار. ولهذا المحاجة تكون في اكثر من موضع وفي اكثر من موطن يوم القيامة. فيكون يوم يخرج الناس لرب العالمين. كما قال تعالى ولو ترى اذا الظالمون - 00:07:40
عند ربهم يرجع بعضهم الى بعضنا القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لولا انتم لكنا مؤمنين. وتكون بعد دخول الناس الى مآلهم ومصيرهم فيكون هناك محاجة بين الضعفاء والمستكبرين في النار كما قال جل وعلا - 00:08:08
قال ادخلوا في امم قد خلت من قبلكم من الجن والانس في النار كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا اداركوا فيها جميعا قالت اخراهم للاهم. ربنا هؤلاء يظلون فاتهم عذابا ضعفا من النار - 00:08:30
هذه المحاجة هي بعد دخول النار. وكذلك قوله تعالى ان الله لعلى الكافرين واعد لهم سعيرا. خالدين فيها ابدا لا يجدون وليا ولا نصير يوم تقلب وجوههم في النار. يقولون يا ليتنا اطعنا الله واطاعنا الرسول وقالوا ربنا - 00:08:47
انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيلا وكذلك في مواضع اخرى ذكر الله تعالى المحاجة التي تكون بين اهل النار في النار فتكون المخاصمة بين اهل النار في عدة مواضع يوم البعث والنشور. نعم. وتكون ايضا عند اه عندما يؤول الناس الى مصيرهم - 00:09:05
فيدخل اهل النار النار. ومما ينبغي ان يستفاد من هذه الايات ان يحذر الانسان من متابعة احد في نوع او الاقتداء به في شيء من الضلال فانه لن ينفعك ولن يغني عنك من الله شيئا. فالزم - 00:09:29
الطريق المستقيم والسبيل القويم وعليك بالكتاب والسنة فلا تخرج عنهما قيد انملة تكن من الفائزين واما الزمنا هدي رسولك واخرجنا من كل ضلالة وادخلنا في كل هدى وعذنا من الندامة يا ذا الجلال والاكرام - 00:09:49
الله وسلم على نبينا محمد اذا كل الشكر والتقدير لمستمعينا الكرام بعد شكر الله عز وجل معاطر الدعاء لضيفنا الكريم في هذه الحلقة

صاحب الفضيلة الاستاذ الدكتور خالد بن عبدالله المصلح - 00:10:09
بكلية الشريعة بجامعة القصيم على هذا الحديث المبارك والتأمل العظيم في هذا الاستفهام القرآني فهل انتم مغنون عنا من عذاب الله من شيء الشكر يتواصل لاخي وزميلي عثمان ابن عبد الكريم الجويبر مسجل هذا اللقاء نلقاكم ان شاء الله باستفهام قرآني قادم السلام عليكم ورحمة - 00:10:21
رحمة الله استفهامات قرآنية. فضيلة الشيخ الدكتور خالد المصلح. يحاوره عبدالرزاق العليوي تنفيذ عبد الرحمن بن فهد الخنفري - 00:10:41